

JINCE

مجلة مركز المسكوكات الإسلامية - مصر

Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt



Fayoum University

العدد الرابع ( ٢٠٢١ م )، ص ٦٩ - ١٠٢

نثر وتوزيع النقود في المصادر التراثية وتصاوير المخطوطات في الفترة من القرن ٧-١٢ هـ / ١٣-١٨ م

Scattering and Distribution of Coins in Heritage Sources and Manuscript  
Paintings in the Period from the 7th-12th Century AH/13-18AD

مروة عادل إبراهيم عبد الجواد

مدرس الآثار الإسلامية- كلية الآثار- جامعة الفيوم

Marwa Adel Ibrahim Abdel-Gawad

Lecturer, Faculty of Archaeology, Fayoum university

Email: [mai00@fayoum.edu.eg](mailto:mai00@fayoum.edu.eg)

#### الملخص

**النثار بالكسر:** هو ما يُنثر في حفلات العروس من حلوى أو نقود، ونثر الشيء أي رمى به متفرقاً، زرّه وبعثره، وقولنا استنثر الشخص: أي أدخل الماء في أنفه ثم دفعه ليُخرج ما فيه، (استنثر المتوضئ بعد أن استنشق- كَانَ ﷺ يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا فِي كُلِّ مَرَّةٍ ثُمَّ يَسْتَنْثِرُ) [حديث]، وفي التنزيل العزيز "وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمَلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا"، قال قتادة في قوله: هباء منثورا (قال: أما رأيت يبيس الشجر إذا ذرت الریح؟ فهو ذلك الورق)، وقوله تعالى: "وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ" أي تساقطت متفرقة: يُقال نثرت الشيء أنثره نثرًا.

وقد تنوعت مناسبات نثر وتوزيع النقود، فمنها علي سبيل المثال لا الحصر:

- نثر النقود في المناسبات السياسية.
  - نثر النقود في المناسبات الإجتماعية.
  - نثر النقود في المناسبات الدينية.
  - نثر النقود في المناسبات الإقتصادية.
  - نثر النقود في مناسبات مختلفة.
  - ونقود النثار قد تكون دنانير ذهبية أو دراهم فضية، وعادة ما يقوم بالنثر السلطان بنفسه، أما في حال توزيع النقود فيأمر السلطان خواصه بذلك؛ وقد وردت العديد من الحوادث التي تُبين هذه الظاهرة في المصادر التاريخية، كما وثقت المنمنمات بعضاً من هذه الحوادث.
- الكلمات المفتاحية:** نثر، نقود، عرش، ختان، احتفالات، مرض، زواج.

**Abstract**

Scattering with a fracture: it is what is scattered in the bride's parties of sweets or money, and the thing is scattered, i.e. he threw it scattered, buttoned it and scattered it, and our saying scattered the person: i.e. put water in his nose and then pushed him to get what is in it, (scatter the ablution after he inhaled - he, may God's prayers be upon him, was And the ladder inhales three times each time, then breathes out) [Hadith]. And in the dear download, "And we came to what they had done of work, so We made it for nothing." Qatada said regarding his saying: Scattered dust. He said: Have you not seen the trees wither when the wind scattered them? It is that paper. And the Almighty's saying: "And when the planets were scattered," meaning they fell scattered, it is said that they scattered something.

The occasions for scattering and distributing money varied, including, but not limited to:

- Scattering Coins on political occasions.
- Scattering Coins on social occasions.
- Scattering Coins on religious occasions.
- Scattering Coins on economic occasions.
- Scattering Coins on different occasions.

- Scattering Coins may be gold dinars or silver dirhams, and the prose is usually done by the Sultan himself, but in the case of distributing the money, the Sultan orders his privates to do so, and there are many incidents that show this phenomenon in historical sources, as the miniatures documented some of these incidents.

**Keywords:** Scattering, Coins, Throne, Circumcision, Celebrations, Disease, Marriage.

**النشأفة**

**النشأ بالكر:** هو ما يُنثر في حفلات العروس من حلوى أو نقود، ونثر الشيء أي رمى به متفرقاً، مثل نثر الجوز واللوز والسكر، وكذلك نثر الحب إذا بزر زهر النشأ، والنشأفة هو ما تنثر منه، وقال الجوهري النشأ بالضم: ما تنثر من الشيء<sup>١</sup>، وقولنا استنثر الشخص: أي أدخل الماء في أنفه ثم دفعه ليخرج ما فيه، (استنثر المتوضئ بعد أن استنشق - كَانَ ۞ يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا فِي كُلِّ مَرَّةٍ ثُمَّ يَسْتَنْثِرُ) [حديث شريف]<sup>٢</sup>، وفي التنزيل العزيز "وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنَّ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً

<sup>١</sup> ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، ج ٥، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، حرف الراء، ص ص ١٩٠-١٩٢.

<sup>٢</sup> [https://islamweb.net/ar/library/index.php?page=bookcontents&flag=1&bk\\_no=14&ID=433](https://islamweb.net/ar/library/index.php?page=bookcontents&flag=1&bk_no=14&ID=433) (Accessed 2-12-2018).

مَنْثُورًا<sup>١</sup>، قال قتادة في قوله: هباء منثورا (قال: أما رأيت يبیس الشجر إذا ذرته الريح؟ فهو ذلك الورق)<sup>٢</sup>، وقوله تعالى: "وَإِذَا الْكُوفُ انتَثرت" <sup>٣</sup> أي تساقطت متفرقة: يقال نثرت الشيء أنثره نثرًا. وفي حديث بن مسعود وهو يبين فضل أهل القرآن وأخلاقهم وأخلاق القارئ وأدابه، فأخرج بن شبيه في المصنف (عن بن مسعود قال: لا تنتروه نثر الدقل، ولا تهدوه هد الشعر، قضا عند عجائبه، وحركوا به القلوب، ولا يكون هم أحدكم آخر السورة) <sup>٤</sup>، والنثار بالكسر والضم لغة اسم للفعل كالنثر ويكون بمعنى المنثور، كالكتاب بمعنى المكتوب، وقيل النثار هو ما يتناثر من الشيء كالسقاط اسم لما يسقط <sup>٥</sup>.

استخدمت النقود الإسلامية كجهاز إعلامي للإعلان عن المناسبات الاجتماعية الهامة التي تشهدا الدولة مثل الانتصارات العسكرية، والزواج والمصاهرة، والمبايعة بولاية العهد، وميلاد أبناء الخليفة وختانهم، وحوادث المرض والوفاة والأعياد، والمناسبات الدينية المختلفة، والنقود الإسلامية التي تُسكّ لهذه المناسبات تُعرف باسم "نقود الصلة" لأنها تُوزع على الفقراء والمساكين، وأولي الأرحام وكبار القواد والأمراء، وتختلف في كثير من الأحيان من حيث الشكل والوزن والكتابات عن النقود المتداولة للدولة <sup>٦</sup>.

ومن الجدير بالذكر أن ظاهرة نثر النقود لم تكن وليدة القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، وإنما كان لها العديد من النماذج السابقة لذلك في مناسبات مختلفة، وفيما يلي عرض لبعض نماذج توزيع النقود على العامة في مناسبات متنوعة:

- من أقدم الأمثلة لهذا النوع من السكة التذكارية قيام الوزير "جعفر بن يحيى البرمكي"، وزير الخليفة العباسي "هارون الرشيد" بضرب دنانير عليها صورته كان يُفرقها في أعياد النوروز والمهرجانات، وكانت هذه الدنانير مختلفة الأوزان، وقد ذكر الخطيب البغدادي أن "جعفر بن يحيى بن خالد" <sup>٧</sup> أمر أن تُضرب دنانير في كل دينار ثلاثمائة مثقال <sup>٨</sup>.

<sup>١</sup> قرآن كريم، سورة الفرقان، آية ٢٣.

<sup>٢</sup> <http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura25-aya23.html> (Accessed 15-12-2018).

<sup>٣</sup> قرآن كريم، سورة الانفطار، آية ٢.

<sup>٤</sup> موقع حلقات جامع شيخ الإسلام ابن تيمية.

<sup>٥</sup> <https://halakat.taimiah.org/index.aspx?function=Printable&id=993&node=9098> (Accessed 20-12-2018).

<sup>٦</sup> المقرئ الفيومي (أحمد بن محمد بن علي ت ٧٧٠هـ): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج ٢، المطبعة اليمنية، مصر، (د ت)، ص ١١٧؛ المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، مصر، ١٩٩٤م، ص ٦٠٢؛ المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مطابع دار المعارف، مصر، ١٩٧٢م، ص ٩٠٠.

<sup>٧</sup> رمضان (عاطف منصور محمد): النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٨م، ص ٢٥.

<sup>٨</sup> بن عماد (الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد الفكري الدمشقي ت ١٠٨٩هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مجلد ٢، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، علق عليه: محمود الأرناؤوط، دار بن كثير، بيروت، ١٩٨٨م، ص ٣٤٨.

<sup>٩</sup> رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٢٨٣.

**أولاً: نشر وتوزيع النقود في المناسبات السياسية**

لعبت النقود الإسلامية دوراً هاماً من الناحية السياسية بصورة لم يسبق لها مثيل في أي عصر من العصور<sup>١</sup>، حيث كان يتم نشر وتوزيع النقود في العديد من المناسبات السياسية منها اعتلاء الحكام العرش، والفرار من بطش العامة أثناء الثورات وهروب الحاكم.

**أ. نشر وتوزيع النقود خلال مراسم اعتلاء العرش**

- يُعدّ اعتلاء الحكام العرش من أهم المناسبات السياسية التي سكت فيها النقود بإعتبارها إشارة من شارات الحكم والسلطان، وكانت في بعض الأحيان تُنثر على العامة احتفالاً بتلك المناسبة منها الآتي:
- نقود النثار التي وُزعت على العامة بمناسبة اعتلاء العرش التي تسبق الفترة التاريخية موضوع الدراسة، منها النقود التي سكّها الخليفة العباسي المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩هـ/ ٨٩٢-٩٠٢م)، وقد ضرب من هذه النقود الذهب والفضة، وكانت نقود خفيفة الوزن لا تحمل مكان سكّ، ولكنها مؤرخة بعام ٢٨٠هـ؛ وهذا الأمر تكرر في عهد الخليفة المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ/ ٩٠٧-٩٣٢م) وكانت نقود ذهبية مؤرخة بسنة ٣٠٤هـ، وعهد الخليفة الراضي بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ/ ٩٣٤-٩٤٠م) وكانت نقود فضية بتاريخ ٣٢٥هـ<sup>٢</sup>.
- وقد شهدت الدول الإسلامية المتعاقبة العديد من الأحداث السياسية والعسكرية المهمة التي كان لها دور كبير في المجتمع آنذاك؛ وبلغ من أهمية هذه الأحداث أن قام العديد من الحكام في الفترات الأولى من التاريخ الإسلامي بضرب نقود تذكارية تخليداً لهذه المناسبة السعيدة، فُضربت النقود احتفالاً باعتلاء العرش<sup>٣</sup>، ثم تطور الأمر من ضرب النقود وتوزيعها إلى نثرها على العامة خلال حفلة اعتلاء السلطان العرش ومن أبرز ما ذُكر في ذلك في الفترة التاريخية موضوع الدراسة الآتي:

**- نشر النقود أثناء اعتلاء العادل أبوبكر أيوب حكم مصر**

**ذُكر القلقشندي في ذلك:** "وفي سنة ٦٠٤هـ سير الخليفة إلى الملك العادل أبو بكر بن أيوب صاحب الديار المصرية تشریفًا بالسلطنة، فقبلها ونثر النقود على رأسه، وكانت الخلعة جبة أطلس أسود بطراز مذهب وعمامة سوداء بطراز مذهب وطوق من الذهب".  
وتعد هذه الحادثة من أوائل الحوادث المرتبطة بنثر النقود في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي.

<sup>١</sup>- رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ١٢١.

<sup>٢</sup>- رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٢٥٥.

<sup>٣</sup>- رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٢٥١.

<sup>٤</sup>- القلقشندي (أبو العباس أحمد ت ٨٢١هـ/١٤١٨م): مآثر الإنفاة في معالم الخلافة، تحقيق: عبدالستار أحمد فرج، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص ٥١.

**- نشر النقود أثناء اعتلاء السلطان الظاهر بيبرس البندقداري عرش مصر**

أورد بن تغري بردي هذه الحادثة بقوله<sup>١</sup>: "كل ذلك والدنيا بلا خليفة من سنة ست وخمسين وستمئة ففي هذه السنة؛ أي في سنة (٦٥٩هـ) كان خبر وصول المستنصر بالله العباسي إلى القاهرة وبايعه الملك الظاهر بيبرس البندقداري وهو أبو القاسم أحمد، الذي كان محبوساً في بغداد مع جماعة من بني العباس في حبس المستعصم بالله فلما ملكت التتار بغداد أطلقوهم فخرج المستنصر إلى عرب العراق، ولما وصل الخبر لمسامع بيبرس البندقداري طلب حضوره للقاهرة ووصل في الثامن من شهر رجب سنة تسع وخمسين وستمئة فركب السلطان معه ودخل من باب النصر وشق القاهرة وكان لدخوله يوم مشهود، ولما كان يوم الإثنين ثالث عشر من الشهر نفسه جلس السلطان والخليفة بالإيوان وقُرئ نسب السلطان".

وبعد أن تم أمره في السلطنة وأطاعته العسكر<sup>٢</sup> ركب السلطان<sup>٣</sup> الظاهر بشعائر السلطنة وأظهر المهابة المتمكنة وشق المدينة، وقد زُخرفت بالزينة ونُثرت عليها الدنانير والدرهم<sup>٤</sup> وأفضيت الخلع على الأمراء والمقدمين والوزراء والمتعممين على تفاوت أقدارهم".

**- نشر النقود أثناء اعتلاء السلطان الظاهر برقوق العرش للمرة الثانية ٧٩٢هـ**

أورد بن تغري بردي هذه الحادثة قائلاً: "فشرع الملك الظاهر يُكَلِّمُ الناس ويُدِينهم ويرجع رءوس النّوب عن منعهم من السلام عليه، وكلّما دعا له شخص منهم رحّب به، هذا وقد فرشت له الشّقق الحرير خارج التّرب إلى باب السلسلة، فلما وصل الملك الظاهر إلى الشقق المفروشة له، تنحّى بفرسه عنها وقدم الملك المنصور حاجي، حتى مشى بفرسه عليها، ومشى الملك الظاهر برقوق بجانبه خارجاً عن الشقق، فصار الموكب كأنه للملك المنصور لا للظاهر، فوقع هذا من الناس موقعاً عظيماً، ورفعوا أصواتهم له بالدعاء والابتهال لتواضعه في حال غلبته وقهره له وكون المنصور معه كالأسير، وصارت القبة والطير على رأس الملك المنصور أيضاً، والخليفة أمامها وقضاة القضاة بين يدي الخليفة، وتناهبت العامة الشقق الحرير بعد دوس فرس السلطان عليها، من غير أن يمنعهم أحد، وكذلك لما نُثِرَ عليه الذهب والفضة تناهبته العامة، وكانت عادة

<sup>١</sup> بن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن ت ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م): النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، الجزء السابع، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م، ص ٩٨-٩٩.

<sup>٢</sup> بن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ٧، ص ١٠٢.

<sup>٣</sup> قرحيلي (نبيل جميل): الإحتفالات في عصر المماليك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ص ٨٩.

<sup>٤</sup> العيني (بدر الدين محمود العيني ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م): عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، عصر سلاطين المماليك (الجزء الأول - حوادث وتراجم ٦٤٨هـ - ٦٦٤هـ / ١٢٥٠-١٢٦٥م)، تحقيق محمد أمين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ص ٢٨٨-٢٨٩.

ذلك كله للجمدارية، فقصد الظاهر بذلك زيادة التحبب للعامّة، كونهم أظهروا المحبة له في غيبته، وقاموا مع المماليك، وصاروا مع مماليكه.

وصار الملك الظاهر يُعظّم الملك المنصور في مشيه<sup>١</sup>، وخطابه، ويعامله كما يعامل الأمير سلطانه، إلى أن أدخله داره بالقلعة؛ ثم عاد الملك الظاهر إلى حيث نزل من القلعة، وتفرغ عند ذلك لشأنه، واستدعى الخليفة وقضاة القضاة والشيخ سراج الدين عمر البلقيني والأمراء وأعيان الدولة، فجدد عقد السلطنة له وتجديد التفويض الخلفي، فشهد بذلك القضاة على الخليفة، ثانيًا وأفيضت التشاريف الخلفيتية على السلطان بسلطنته، ثم أفيضت التشاريف السلطانية على الخليفة، وركب السلطان الملك الظاهر من الإسطل السلطاني من باب السلسلة بأبهة السلطنة وشعار الملك، وطلع إلى القلعة ونزل إلى القصر، وجلس على تخت الملك، ودقت البشائر وعملت التهاني والأفراح بالقلعة وفي دور الأمراء وأهل الدولة، وكان هذا اليوم من الأيام التي لم يقع مثلها إلا نادرًا، ثم قام السلطان ودخل إلى حرمه وإخوته، ففرشت له أيضًا الشقق الحرير والشقق المذهبة تحت رجليه، ونثر عليه الذهب والفضة ولاقته التهاني من خارج باب الستارة، ثم أصبح السلطان في يوم الأربعاء؛ فأمر أن يكتب إلى ثغر الإسكندرية بالإفراج عن الأمراء المسجونين بها، وإحضارهم إلى الديار المصرية<sup>٢</sup>.

#### - نشر النقود أثناء اعتلاء الإمبراطور المغولي الهندي جهانكير العرش ١٠١٤هـ

من أمثلة نثر النقود بمناسبة اعتلاء العرش الإمبراطور المغولي الهندي جهانكير العرش، حيث ضرب نقود تذكارية لهذه المناسبة نُقش عليها تاريخ السلّ بطريقة حساب الجمل التي تُوافق عام ١٠١٤هـ، وهي سنة تولي الإمبراطور جهانكير عرش البلاد<sup>٣</sup>، وقد عبرت تصاوير المخطوطات الإسلامية عن حادثة النثر في هذه المناسبة من خلال التصوير التالية:

• اسم المخطوط: جهانجير نامة<sup>٤</sup>.

• التاريخ: (١٠١٤-١٠١٧هـ / ١٦٠٥-١٦٠٨م).

• مكان الحفظ: معهد الدراسات الشرقية بالأكاديمية الروسية.

**الوصف:** تمثل التصويرة تولي الإمبراطور جهانجير ابن الإمبراطور أكبر عرش الهند، ويرصد الفنان الاحتفال بالكامل من دق للطبول، ونفخ للأبواق، واستعراض للفرق العسكرية،

<sup>١</sup> بن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٢، ص ٤.

<sup>٢</sup> بن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٢، ص ٦.

<sup>٣</sup> رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٢٥٧.

<sup>٤</sup> عبد السلام (أمل): رسوم العمائر من خلال تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية دراسة أثرية فنية مقارنة بالعمائر الباقية في الهند (٩٣٢-١٢٦٧هـ / ١٥٢٦-١٨٥٧م)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ص ص ٢٠٤-٢٠٥، لوحة ١٠٨.



ويظهر كبار رجال الدولة على صهوة جيادهم، كما يظهر الصقارة في التصويرة، ويمتطي بعض رجال الدولة الفيلة؛ ويعنينا في هذا المشهد التصويري عملية نثر النقود على العامة من قبل أحد الخدم، وقد تجمع العامة وهم يتهافتون لإلتقاطها، وقد عبّر المصور عن عملية النثر المتناثرة، والخدم ماسك باليد اليسرى طبق من العملات ويقوم بعملية النثر باليد اليمنى.



تفصيل من اللوحة السابقة



لوحة (١): تصويرة توضح نثر الإمبراطور جهانكير بمناسبة اعتلاء العرش نقلاً عن: عبدالسلام: رسوم العمائر من خلال تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية، لوحة ١٠٨.

### ب: نثر النقود للفرار من بطش العامة

من أبرز الحوادث التي ذُكرت في هذه المناسبة محاولة هروب السلطان المملوكي بيبرس الجاشنكير من العامة بسبب تدهور الأحوال الاقتصادية في عهده؛ وفراره من بطشهم؛ ونثر النقود على العامة حتى يستطيع الهروب منهم وذكرت المصادر هذه الحادثة كآلآتي:

يذكر بن تغري بردي<sup>١</sup> في النجوم الزاهرة في حوادث سنة سبعمائة وتسع هجرية: "ثم فشا في الناس في السنة المذكورة أمراضٌ حادة، وعمّ الوباء الخلائق، وعزّ الناس ما يحتاج إليه المرضى، ثم توقفت زيادة نهر النيل، وارتفع سعر القمح وسائر الغلال، ومنع الأمراء البيع من شونهم إلا الأمير عز الدين أيدير الخطيري الأستادار، فإنه تقدّم إلى مباشريه ألا يتركوا عنده

<sup>١</sup> بن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ٨، ص ١٩٣.

سوى مؤونة سنة واحدة، وباع ما عدا قليلاً قليلاً، وتشائم الناس بسلطنة الملك المظفر بيبرس المذكور، وغنت الناس في العامة:

سلطاننا ركين<sup>١</sup> ونائبه ذقين

جيبوا لنا الأعرج

يجئ الماء يدرج

ويُضيف ابن إياس في البدائع بقوله: "فلما فشا بين الناس هذا الكلام بلغ السلطان بيبرس، فرسم بقبض جماعة من العوام نحو ثلثمائة إنسان فضرب جماعة منهم بالمقارع، ورسم بقطع أسنة جماعة منهم<sup>٢</sup>.

وذكر المقرئ في هذه الحادثة في حوادث عام سبعمائة وتسع هجرية: "ثم اضطرب المظفر آخر النهار، ودخل الخزائن وأخذ من المال والخيل والهجن ما أحب، وخرج في يومه من باب الإسطبل في مماليكه وعُدَّتْهم سبعمائة فارس، ومعه الأمير عز الدين أيدمر الخطيري الأستاذار، والأمير بدر الدين بكتوت التفاح، والأمير سيف الدين قجماس، والأمير سيف الدين تنكر، وكأنما نُودي في الناس بأنه قد خرج هارباً، فاجتمع الناس وقد برز من باب الإسطبل وصاحوا به ومنعوه وهم يصيحون عليه، وزادوا في الصياح حتى خرجوا عن الحد، ورماه بعضهم بالحجارة، فشق ذلك على مماليكه، وهموا بالرجوع إليهم ووضع السيف فيهم؛ فمنعهم من ذلك وأمرهم بنثر المال عليهم ليشغلهم بجمعه عنهم حتى يستطيع الهرب، فأخرج كل المماليك حفنة من المال ونثرها، فلم تلتفت العامة لذلك وتركوه وأخذوا في العدو نحو العسكر، وهم يسبون ويصيحون، فشهروا المماليك حينئذ سيوفهم، ورجعوا إلى العوام فانهمزوا عنهم، وأصبح الحراس بقلعة الجبل يوم الأربعاء سابع عشرة يصيحون باسم الملك الناصر بإشارة الأمير سلار نائب السلطنة فإنه أقام بالقلعة"<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> المقصود بلفظ ركين السلطان الظاهر بيبرس وكان لقبه ركن الدين فسماه العامة ركين؛ والذقين هو الأمير سلار النائب، وكان مجرد وليس له لحية، وشاربه عبارة عن شعيرات قليلة، والأعرج هو الناصر محمد بن قلاوون؛ بن تغري بردي: *النجوم الزاهرة*، ج ٨، حاشية ص ١٩٣.

<sup>٢</sup> ابن إياس (محمد بن أحمد بن إياس الحنفى): *بدائع الزهور في وقائع الدهور*، ج ١، مطابع الشعب، ١٩٦٠م، ص ١٢٧.

<sup>٣</sup> المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م): *السلوك لمعرفة دول الملوك*، ٤ أجزاء، نشر، محمد مصطفى زيادة، القاهرة، ١٩٣٤م، الجزء ٢، ص ٤٤٢.



## ثانياً: نشر وتوزيع النقود في المناسبات الاجتماعية

لعبت النقود دوراً هاماً في التعبير عن العديد من مظاهر الحياة الاجتماعية، فكانت تُبث من خلالها الأخبار، والأحداث الهامة التي تشهدها البلاد، منها حفلات الختان، والإحتفال بالزواج والمصاهرة، وحالات المرض والوفاة؛ وقد أُطلق على هذه النقود "النقود التذكارية"، أو "نقود الصلة"، لأنها كانت تُوزع كهدايا وصلة لأولي الأرحام والفقراء واليتامى والأمراء وكبار رجال الدولة<sup>١</sup>.

### أ: نشر وتوزيع النقود في حفلات الختان

ظهر الإحتفال بهذه المناسبة في بعض المصادر التاريخية، وتصاوير المخطوطات الإسلامية على النحو التالي:

#### - نشر النقود في ختان أخو الملك الأشرف خليل بن قلاوون

"وكان ذلك بسبب ظهور (ختان) أخي الملك الأشرف وهو الملك الناصر محمد بن قلاوون، وظهر بن أخيه الأمير مظفر الدين موسى بن الملك الصالح علاء الدين علي بن قلاوون، فاحتفل السلطان لظهورهما، وعمل لذلك مهماً عظيماً، ورمى الأمراء الذهب لأجل النقود؛ فإن كان الأمير أمير مائة فارس رمى مائة دينار، وإن كان أمير خمسين رمى خمسين ديناراً، وقس على ذلك سائر الأمراء، فجمع من ذلك شيء كثير، وهو آخر فرح عمله الأشرف خليل"<sup>٢</sup>.

#### - نشر السلطان مراد الثالث النقود على العامة احتفالاً بختان أبنائه

ظهرت حادثة النثر في تلك المناسبة من خلال تصاوير المخطوطات الإسلامية كالآتي:

- اسم المخطوط: سورنامة مراد الثالث<sup>٣</sup>.
- مكان الحفظ: متحف طوبقابسراي باستانبول.
- التاريخ: ٩٩٠هـ / ١٥٨٢م.

**الوصف:** تمثل التصويرة السلطان مراد الثالث وهو ينثر الذهب على عامة الشعب في حفل ختان أبنائه حيث يقف السلطان داخل المقصورة، وهو يمسك باليد اليسرى بطرف رداءه المليء بالعملات، ورفع اليد اليمنى لينثر النقود على العامة في آت ميدان (ميدان الاحتفالات)،

<sup>١</sup> رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٢٣٩.

<sup>٢</sup> بن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ٨، ص ١٤.

<sup>٣</sup> حسن (سمية): صور الإحتفالات في المخطوطات العثمانية (دراسة أثرية فنية)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٣م، ص ٢٢٩.

-Emine(fetvaci): Picturing History at The ottoman court, p. 178, pl. 4.17.

وخلف السلطان يقف أحد أبنائه، وأحد غلمان السراي، وفي الميدان تزاومت جموع الشعب ليلتقطوا العملات الذهبية التي ملأت الساحة، وفي حين يتصارع بعض الأشخاص للحصول على النقود، وآخرون يلتقطون النقود من الأرض.



لوحة (٢) تصويرية توضح نثر السلطان مراد الثالث للنقود على العامة احتفالاً بختان ابنائه نقلاً عن: **Emine(fetvaci): Picturing History at The ottoman court,** p.178, pl .4.17.

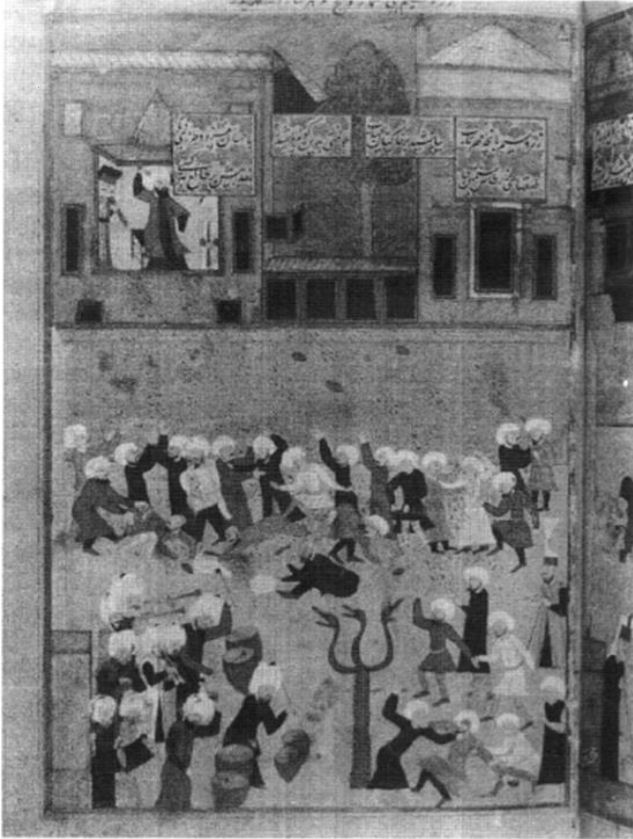
#### - نثر السلطان مراد الثالث النقود على العامة احتفالاً بختان جمع من أبناء الشعب مع أبنائه

- اسم التصويرية: الإحتفال بختان جمع من أبناء الشعب مع أبناء السلطان.
- اسم المخطوط: شاهنشاهنامه (شاهنشاهنامه مراد الثالث)<sup>١</sup>.
- التاريخ: ٩٩٩هـ / ١٥٩١م.
- مكان الحفظ: مكتبة جامعة استانبول.

الوصف: تمثل التصويرية السلطان مراد الثالث وهو ينثر العملات من الجوسق على الجمع الغفير من أبناء الشعب الذين تمّ ختان أبنائهم مع أبناء السلطان، وهو يرفع يده اليمنى، فيما

<sup>١</sup> للاستزادة عن شاهنشاهنامه مراد الثالث راجع؛ عبد النور (حسن محمد نور): صور المعارك الحربية في المخطوطات العثمانية- دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٩م، ص ٢١؛ حسن (سمية): صور الإحتفالات، ص ١٢؛ عثمان (منى السيد): رسوم عمائر استانبول المدنية من خلال تصاوير المخطوطات العثمانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ص ٨٦.

يتصارع بعض الأشخاص في آت ميدان، للحصول على العملات، وتتشابه هذه التصويرة من حيث الموضوع والشكل العام مع التصويرة السابقة من مخطوط سورنامة مراد الثالث<sup>١</sup>.



لوحة (٣) تصويرة توضح نثر السلطان مراد الثالث للنقود على العامة احتفالاً بختان جمع أبناء الشعب مع أبنائه نقلاً عن:

**Denin Tersioğlu: The Imperial Circumcision Festival of 1585, An Interpretation, Muqarnas, vol. 12, (1995), p. 96.**

#### - نثر النقود في حفل ختان أبناء السلطان أكبر ١٦٠٢-١٦٠٣م

احتفل الإمبراطور المغولي الهندي أكبر بختان أبناءه، وتم نثر النقود أثناء هذا الاحتفال

وظهر هذا من خلال التصويرة التالية:

• اسم التصويرة: حفل ختان أبناء السلطان أكبر.

• التاريخ: ١٦٠٢-١٦٠٣م.

• اسم المخطوط: أكبر نامة<sup>٢</sup>.

• مقاساتها: ٣٤,٧ × ٢٢,٥ سم.

• مكان الحفظ: The Cleveland Museum of art

الوصف: تمثل التصويرة الاحتفال بختان أبناء السلطان أكبر، وقد أُقيم هذا الاحتفال عام

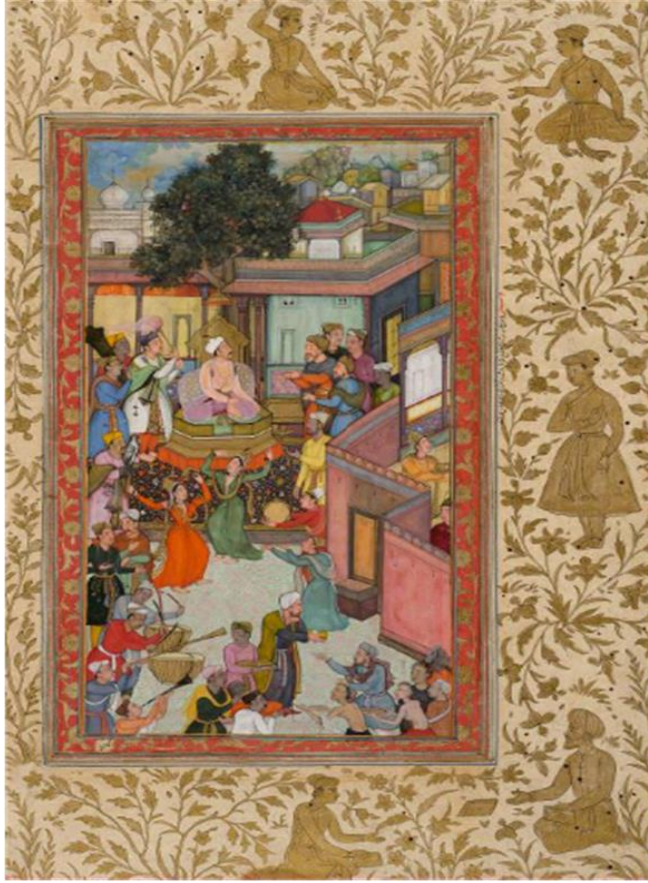
١٥٧٣هـ / ١٥٧٣م في مدينة فتح بورسكري بالقرب من أجراء، حيث يجلس الإمبراطور جلسة

<sup>1-</sup> **Denin Tersioğlu: The Imperial Circumcision Festival of 1585, An Interpretation, Muqarnas, vol. 12, (1995), p. 96.**

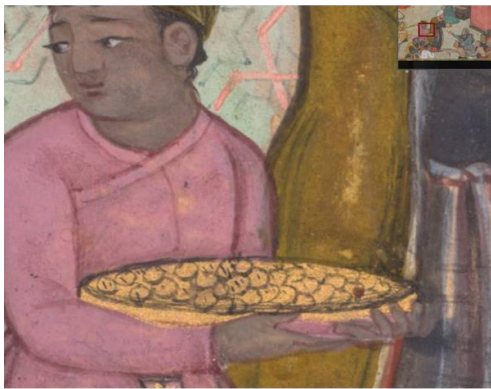
<sup>2-</sup> [Clevelandart.org/art/1971.76](http://Clevelandart.org/art/1971.76). (Accessed 25-11-2018).



التربية على كرسى العرش، وأمامه الراقصات ومشاهد الاحتفال، ويعيننا فى المشهد، عملية توزيع النقود على العامة، حيث رسم المصور أحد الخدم وهو يحمل صينية عليها عملات ذهبية، فيما يقوم أحد الأشخاص بتوزيع العملات الذهبية على الفقراء، وقد بدأ بعضهم عاري الجسد إلا من ستره تُغطي الجزء السفلي.



لوحة (٤) تصويرية توضح نشر السلطان أكبر للنقود على العامة احتفالاً بختان ابنائه نقلاً عن: [Clevelandart.org/art/1971.76](http://Clevelandart.org/art/1971.76) (Accessed 25-11-2018).



تفصيل من اللوحة السابقة



شكل (١) تفريغ  
يوضح عملية  
توزيع النقود، عن  
اللوحة السابقة، من  
عمل الباحث

#### - نشر النقود في حفل ختان أبناء السلطان أحمد الثالث ١١٣٢هـ/ ١٧٢٠م

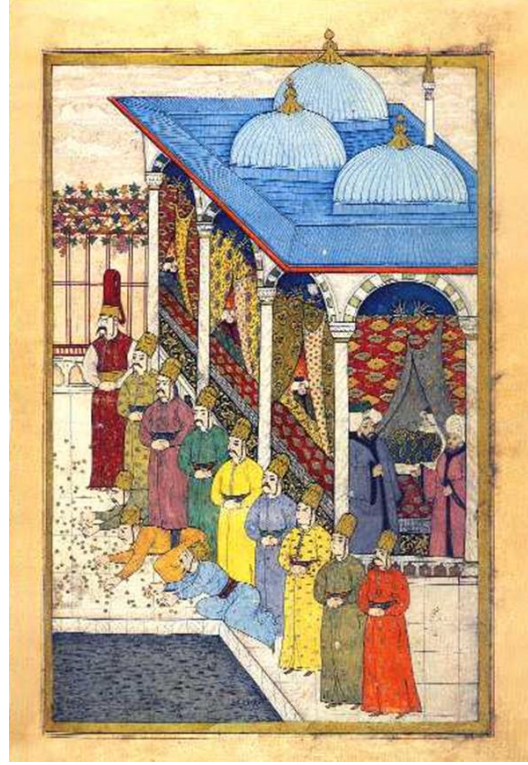
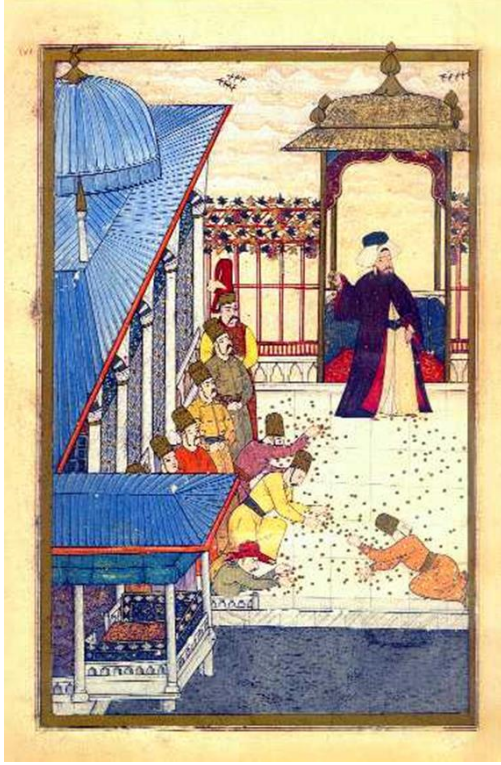
حيث وضحت أيضاً تصاوير المخطوطات نشر السلطان العثماني أحمد الثالث للنقود خلال حفلي ختان الأمراء من خلال التصويرة التالية:

- اسم التصويرة: السلطان أحمد الثالث ينثر العملات في حفل ختان الأمراء.
- اسم المخطوط: سورنامة وهبي<sup>١</sup>.
- مكان الحفظ: متحف طوبقاسراي باستانبول.
- التاريخ: ١١٣٢هـ/ ١٧٢٠م .

**الوصف:** التصويرة من عمل المصور لوني، حيث ظهر السلطان أحمد الثالث وهو ينثر العملات على غلمان السراي ليلتقطها الوصفاء، وقد ارتدى السلطان أحمد الثالث قفطان فوقه جُبَّة، ورفع يده اليمنى لأعلى قليلاً وهو يهيم بنثر النقود التي ملأت الأرض في حين يقوم بعض غلمان السراي بالتقاطها، وأمام السلطان أحمد الثالث كشك الختان بأعمدته المظلة على الساحة ويرقد الأمراء الأربعة عقب إتمام عملية الختان.

<sup>١</sup> حسن: صور الاحتفالات في المخطوطات العثمانية، لوحة ١٣٧؛ راجع أيضاً عثمان: رسوم عمائر استانبول المدينة، ص ٣٩، لوحة ١١٤-١١٥.





لوحة (٥) تصويرة توضح نثر السلطان أحمد الثالث النقود على العامة احتفالاً بختان الأمراء نقلاً عن: حسن: صور الاحتفالات في المخطوطات العثمانية، لوحة ١٣٧.

#### ب: نثر وتوزيع النقود خلال حفلات الزواج والمصاهرة

من المناسبات الاجتماعية الهامة التي شهدتها الدولة الإسلامية حالات المصاهرة بين الحكام والسلاطين وكبار الأمراء، وقد حرص هؤلاء الحكام على سك ونثر النقود احتفالاً بهذه المناسبات السعيدة، إضافة لتوزيع العديد من الهدايا على الحضور، ومن أقدم نقود المصاهرات التي وصلتنا من العصر الإسلامي دنانير مسجل عليها مصاهرة سلجوقيه -عباسية تمت بين الخليفة العباسي القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ / ١٠٣١-١٠٧٥م) ووزيره السلجوقي السلطان طغرل بك (٤٣٢-٤٥٥هـ / ١٠٤٠-١٠٦٣م)، وكان دينار هذه المصاهرة يزن حوالي ٢٣,٨٠٠ جرام تقريباً<sup>١</sup>.

وما يشغلنا هنا في هذا البحث ليست نقود المصاهرة؛ وإنما ظاهرة نثر النقود في مناسبات الزواج والمصاهرة، وقد قيل عن النثر خلال المصاهرة السلجوقية -العباسية السابقة في المصادر العربية ما ذكره بن الجوزي: "أنه في يوم الخميس الثالث عشر من شعبان ٤٥٥هـ /

<sup>١</sup> - رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٢٤٠.

أغسطس ١٠٦٢م، عَقَدَ السلطان طغرل على ابنة الخليفة العباسي القائم بأمر الله في تبريز، ونثر الذهب والولؤ احتفالاً بهذه المناسبة ومدَّ لذلك سُمَاطاً عظيماً<sup>١</sup>.

ومن أمثلة نقود النثار التي تنتمي للفترة التاريخية موضوع الدراسة التي أشارت إليها المصادر

التاريخية الآتي:

- المصاهرة التي تمّت بين السلطان السلجوقي غياث الدين كيخسرو، والملك الناصر صلاح الدين الثاني حكم حلب

أشارت المصادر التاريخية إلى المصاهرة التي تمّت في سنة ٦٣٥هـ / ١٢٣٥م بين السلطان السلجوقي غياث الدين كيخسرو والملك الناصر صلاح الدين الثاني حاكم مدينة حلب (٦٣٤-٦٥٨هـ / ١٢٣٦-١٢٦٠م)، وذلك حين أرسل السلطان غياث الدين كيخسرو إلى ضيفة خاتون حيث كانت وصية على الملك الناصر يوسف يطلب منها الزواج من غازية خاتون أخت الملك الناصر مقابل أن يتزوج الملك الناصر من ملكة خاتون أخت السلطان غياث الدين كيخسرو، وبعد أن تمّ الاتفاق بين غياث الدين كيخسرو وضييفة خاتون على هذه المصاهرة اجتمع الناس بدار السلطنة بالقلعة، وعُقد للسلطان غياث الدين على غازية خاتون أخت الملك الناصر على صداق قدره خمسون ألف دينار؛ وتولى العقد الشيخ كمال الدين بن أبي جراده على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان وذلك لصغر سن الزوجة، وتولى القبول عن السلطان غياث الدين كيخسرو عز الدين القاضي دوقات<sup>٢</sup>، ونُثرت النقود الذهبية على الحاضرين عند الفراغ من العقد، وكان وزن الدينار ١٣٤,٢٥ جم<sup>٣</sup>.

وفي الرابع من شوال عام ٦٣٥هـ / ١٢٣٥م خرج الشيخ كمال الدين ابن العديم رسولاً إلى بلاد الروم لعقد زواج بين الملك الناصر يوسف وملكة خاتون أخت السلطان السلجوقي غياث الدين كيخسرو؛ وفي يوم الثلاثاء ١٤ من شوال تمّ العقد وكان كمال الدين بن كاميار هو الوكيل من جهة السلطان غياث الدين كيخسرو، في حين كان كمال الدين ابن العديم هو الوكيل عن السلطان الملك الناصر يوسف، وكان الصداق قدره خمسون ألف دينار، وأحضر من ذلك اليوم من التجميل وآلات الذهب والفضة ما لا يمكن وصفه، ونثر من الدنانير الواصلة مع صاحب

<sup>١</sup> ابن الجوزي (أبو الفرج عبدالرحمن ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠-١٢٠١م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الجزء ٨، حيدر آباد، ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م، ص ٢٢٦؛ رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٢٤٢.

<sup>٢</sup> ذكر أستاذنا الدكتور عاطف منصور أن المقصود هنا مدينة توقات وهي كما عرفها الحموي بالفتح ثم السكون، وقاف فوقها نقطتان، بلدة في أرض الروم بين قونية وسيواس ذات قلعة حصينة وأبنية مكيئة بينها وبين سيواس يومان؛ الحموي (الشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي): معجم البلدان، المجلد الثاني، بيروت، ١٩٧٧م، ص ٥٩؛ رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٢٤٥.

<sup>٣</sup> رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٢٤٥.

كمال الدين بن العديم ألف دينار، ونُثر في دار السلطان غياث الدين كيخسرو من الدنانير والدرهم والثياب الكثير<sup>١</sup>.

وأهم ما يشغلنا في هذه الحادثة الهامة ظاهرة نثر النقود الذهبية والفضية كمظهر من مظاهر الاحتفال والبهجة وقد ورد ذكرها في المصادر والمراجع العربية.

#### - نثر النقود في حفل زواج الأمير هماي من الأميرة همايون

وضح التصوير الإسلامي ظاهرة نثر النقود من خلال هذه التصويرة:

- اسم التصويرة: حفل زواج الأمير هماي من الأميرة همايون.
- اسم المخطوط: مخطوط خمسة خواجو كرمانى المحفوظ بالمتحف البريطانى بلندن<sup>٢</sup>.
- تاريخ المخطوط: ٧٩٨هـ / ١٣٩٦م .
- اسم المصور: الخطاط المشهور مير علي التبريزي.

**الوصف:** يشتمل هذا المخطوط على تسع تصاوير، تحمل إحداها وهي الأهم على الإطلاق ضمن تصاوير المخطوط توقيع جنيد نقاش السلطاني، وقد لُقِب بهذا اللقب نسبة إلى السلطان غياث الدين أحمد الجلائري، حيث تُشير المصادر إلى أنه عمل في بلاطه، وقد جاء توقيع جنيد نقاش السلطاني باللون الأحمر علي نافذة من نوافذ القصر؛ وتظهر في خلفية الصورة قصر ملكي من الداخل تمّ تنفيذ أدق تفاصيله بأسلوب زخرفي دقيق يتميز بالرقّة والعمق عن طريق الحنيات والعقود والنوافذ والأبواب كما صور الفنان البلاطات الخزفية التي تُزين القصر والسجاجيد المفروشة به، وكذلك بعض أثاثه كالكراسي التي يجلس عليها الأشخاص الرئيسية في الصورة، وقد أضفى الفنان على الصورة الحيوية والحركة في اختلاف حركات الأشخاص؛ فمنهم من يرقص ومنهم من يعزف الى جانب انه جعل بعض النوافذ مفتوحة، وبعضها مغلق، وقد ظهر توقيع الفنان: "جنيد نقاش السلطاني بأحد نوافذ القصر".

<sup>١</sup> رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٢٤٦.

<sup>٢</sup> Brabra Brend: Islamic Art, Harvard university press, 1991, p. 141.





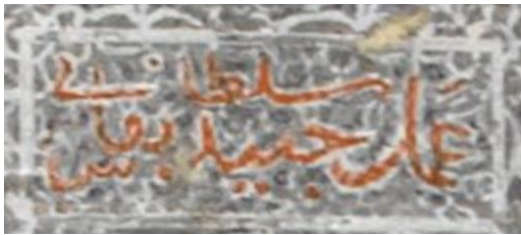
لوحة (٦) نثر النقود خلال حفل  
زواج هما وهمايون، نقلاً عن:  
Brabra Brend: *Islamic Art*,  
Harvard university press,  
1991, p. 141.



(لوحة ٦ب) تفصيل من اللوحة السابقة



(لوحة ٦ ج) تفصيل من لوحة زواج هما وهمايون



(شكل ٢) توقيع المصور جنيد نقاش على التصويرة

### ج: نثر وتوزيع النقود في مناسبات الميلاد

ومن المناسبات الهامة التي تمّ فيها نثر وتوزيع النقود في حفلات الاحتفال بالمولود الجديد وقد ظهر هذا في تصاوير المخطوطات الإسلامية منها الآتي:

#### - نثر وتوزيع النقود في حفل ميلاد الأمير سليم في مدينه فتح بورسكري<sup>١</sup>

• اسم المخطوط: مخطوط أكبر نامه.

• التاريخ: ١٦٠٣-١٦٠٥م.

• رقم السجل: in03.143.

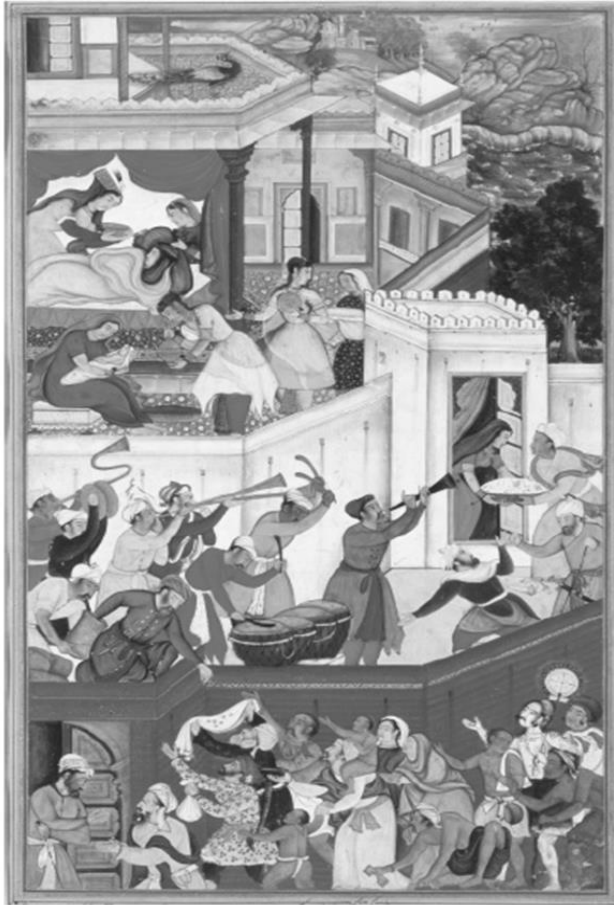
• مكان الحفظ: متحف شيسنر بيتي دبلن.

**الوصف:** تمثل التصويرة مشهد الاحتفال بمولد الأمير سليم بمدينه فتح بورسكري، وقد شغل المصور المشهد التصويري بالراقصات في وسط التصويرة وناقخي الأبواق، ويعنينا في

<sup>١</sup> علي (منى سيد): تسليبات البلاط وحياة الشعوب في التصوير المغولي الهندي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠١م / ١٤٢٢هـ، ص ٥٥.



التصويرة مشهد توزيع العملات على العامة احتفالاً بالمولود الجديد، حيث يقف أحد الحراس مرتدياً رداء أخضر اللون، وفوقه فرجية حمراء وتمنطق بحزام وسط من القماش، وإلى الخلف منه أحد الخدم مُمسكاً بكيس نقود، ويمد الحارس يده اليسرى داخل الكيس في حين يقوم بتوزيع العملات باليد اليمنى على العامة الذين تجمعوا ليحصلوا على النقود والتي يتم توزيعها في هذا الحفل<sup>١</sup>.



لوحة (٧) نثر وتوزيع النقود في حفل ميلاد الأمير سليم بن الإمبراطور أكبر عن:  
[https://viewer.cbl.ie/viewer/object/In\\_03\\_143/1/](https://viewer.cbl.ie/viewer/object/In_03_143/1/) (Accessed 25-10-2018).



شكل (٣) توضيح للتوزيع النقود (من عمل الباحث)



(١٧) تفصيل من اللوحة السابقة

<sup>1-</sup> [https://viewer.cbl.ie/viewer/object/In\\_03\\_143/1/](https://viewer.cbl.ie/viewer/object/In_03_143/1/) (Accessed 25-10-2018).

**د: نثر وتوزيع النقود في حالات المرض**

من المناسبات الاجتماعية الهامة، حالات المرض والوفاة، فكان يقوم السلاطين بنثر النقود بالدعاء للحاكم بالشفاء؛ ومن أمثلة ذلك ما ورد ذكره في المصادر التاريخية:

**يذكر بن تغري بردي في توزيع الناصر محمد بن قلاوون الصدقات أثناء مرضه قائلاً:**  
"بينما السلطان في الصيد، تقنطر عن فرسه فانكسرت يده، وغشي عليه ساعة، وهو مُلقى على الأرض وجميع له الأطباء والمجبرين، وعوفي السلطان، فتزينت له القاهرة، ثم خرج السلطان إلى القصر الأبلق، وفرق الدراهم على الأمراء، وأنعم على المجبر بن باسقة بعشرة آلاف درهم"<sup>١</sup>.

**- توزيع الصدقة عقب شفاء السلطان برقوق من مرضه**

**ذكر بن تغري بردي في ذلك:** "وفي هذا الشهر توّعك السلطان، وحدث له إسهال مفرط لزم منه الفراش مدة تزيد على عشرين يوماً، ورسم السلطان بتفرقة مال على الفقراء، ففرق فيهم، فاجتمع تحت القلعة منهم عالمٌ كثير وازدحموا لأخذ الذهب، فمات في الزحام منهم سبعة وخمسون شخصاً، ما بين رجل وامرأة وصغير"<sup>٢</sup>.

**ه: نثر وتوزيع النقود في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف**

**يذكر بن تغري بردي<sup>٣</sup> في النجوم:** "وبقي السلطان برقوق في خواصه، وعنده فقراء الزوايا والصوفية، فعند ذلك أقيم السماع من بعد ثلث الليل إلى قريب الفجر، وهو جالس عندهم، ويده تملئ بالذهب، وتفرغ لمن له رزق فيه، والخازن دار يأتيه بكيس بعد كيس، حتى قيل إنه فرق في الفقراء ومشايخ الزوايا والصوفية في تلك الليلة أكثر من أربعة آلاف دينار...".

<sup>١</sup> بن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٣٢.

<sup>٢</sup> بن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٢، ص ٩٠.

<sup>٣</sup> بن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٢، ص ٢٣٠.

**ثالثاً: نثر وتوزيع النقود في المناسبات الدينية الجنائزية**

سجلت النقود الإسلامية أمثلة رائعة لتقرب الحكام والسلاطين لأولياء الله الصالحين، والتبرك بهم، وزيارة القبور، وهي تُعدّ من أبرز المناسبات التي تمّ فيها نثر وتوزيع النقود؛ ومن الأمثلة السابقة للفترة التاريخية موضوع البحث؛ حيث أشارت المصادر التاريخية بقيام السلطان غازان محمود حاكم دولة إيلخانات المغول في إيران بضرب نقود تذكارية باسم الأئمة الاثني عشرية، ليوزعها على السادات من رجال الشيعة، وذلك عند زيارته الأماكن المقدسة للشيعة؛ مثل ضريح الإمام علي، والإمام الحسين (رضي الله عنهما)<sup>١</sup>.

وقد ظهر نثر وتوزيع النقود خلال زيارة القبور والأضرحة في العديد من تصاوير المخطوطات الإسلامية موضوع الدراسة، ومنها الآتي:

**- نثر السلطان سليمان القانوني النقود وهو يزور قبر الحسين ببغداد**

- اسم المخطوط: مخطوط هونر نامه - المجلد الثاني<sup>٢</sup>.
- التاريخ: ٦٩٦هـ (العصر العثماني).
- مكان الحفظ: متحف طويقابوسراي (استانبول).

**الوصف:** تمثل التصويرة السلطان سليمان القانوني ممتطياً صهوة جواده، وهو في طريقه لزيارة ضريح الإمام الحسين، حيث يقف السلطان سليمان في مدخل الضريح، وقد رسم جسمه ووجهه في وضعه ثلاثية الأرباع من الأمام؛ ويعنينا في هذا المشهد التصويري الجنود على صهوة جيادهم وهم ينثرون العملات على العامة وفي الشوارع، وعلى أسطح المنازل، ويمسك كل جندي بكيس أحمر باليد اليمنى، وقد رفع كل منهما يده اليسرى لينثر العملات الذهبية على العامة، وكان من تقاليد زيارة السلطان العثماني لزيارة أي من أضرحة الأولياء والصالحين والمتصوفة أن يتبعه حرسه الخاص، وفرقة من الجنود، ويكون في استقباله أحد الشيوخ القائمين على هذا الضريح أو شيخ الطريقة.

<sup>١</sup> - رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٢٨٨.

<sup>٢</sup> - عكاشة (ثروت): موسوعة التصوير الإسلامي، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ص ٢٤٨، لوحة ٣٤٣؛ عبدالنور (حسن محمد نور): التصوير الإسلامي الديني في العصر العثماني، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ص ٤٤؛ فداوي (محمد علي): رسوم المناظر الجنائزية في تصاوير المخطوطات الإيرانية "دراسة فنية مقارنة مع المدرسة التركية العثمانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٦، ص ١٩٦.



لوحة (٨) تصويرية توضح نثر السلطان سليمان القانوني العملات وهو يزور قبر الامام الحسين



شكل (٤) تفريغ يوضح عملية توزيع النقود، عن اللوحة السابقة



(لوحة ١٨) تفصيل من اللوحة السابقة

### - نثر السلطان مراد الثالث النقود أثناء تشييع جنازة والدته

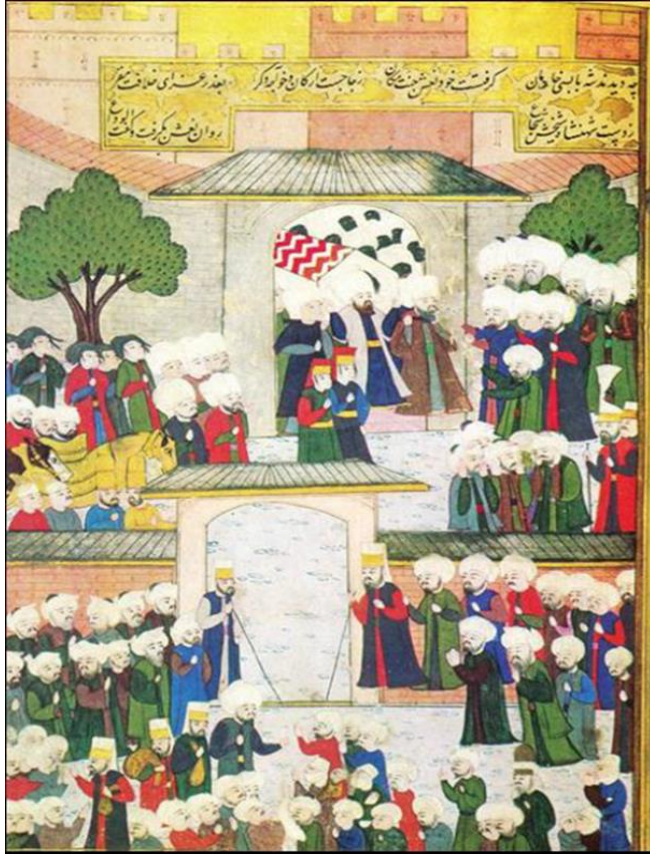
ظهرت عملية نثر النقود أيضًا خلال جنازة أم السلطان مراد الثالث العثماني وقد عبرت تصاوير المخطوطات عن هذه الحادثة من خلال التصوير التالية:

- اسم المخطوط: شاهنشاهنامه - الجزء الثاني<sup>١</sup>.
- التاريخ: ١٠٠٦هـ / ١٥٩٧م .
- مكان الحفظ: متحف طوبقابوسراي باستانبول .

<sup>١</sup> خليفة (ربيع حامد): مدارس التصوير العثماني في إيران وتركيا والهند حتى القرن ٩-١٥هـ / ١٣-١٩م، الطبعة الأولى، الجريس للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٥٤٤؛ فداوى: رسوم المناظر الجائزية، ص ١٥٨-١٥٩، لوحة ٩٥.



**الوصف:** تُمثل التصويرة نعش والدة السلطان مراد الثالث خارجاً من إحدى بوابات طوبقابوسراى باستانبول محمولاً على الأعناق، وله غطاء جمالوني، ويتقدم النعش السلطان مراد الثالث يرتدي قفطان أزرق وفوقه فرجيه بيضاء، ويتعمم بعمامة كبيرة بيضاء، ويعنينا هنا في هذا المشهد توزيع النقود كصدقة من قبل الحراس في مقدمة التصويرة جهة اليسار، ويحمل كل منهم على كتفه كيس أصفر ويتجمع حولهم العامة في انتظار الصدقات عليهم.



لوحة (٩) نثر العملات أمام جنازة أم السلطان مراد الثالث، نقلاً عن: فداوى: رسوم المناظر الجنائزية، لوحة ٩٥.



(لوحة ٩) تفصيل من اللوحة السابقة توضح عملية نثر العملات



### - نشر السلطان أكبر النقود خلال زيارته ضريح معين الدين

- تاريخ التصوير: ١٥٩٠-١٥٩٥م (مغولي هندي).
- مكان الحفظ: متحف فيكتوريا البرت لندن<sup>١</sup>.
- رقم اللوحة: I S .23-1896.

**الوصف:** تمثل التصوير زيارة السلطان أكبر لضريح الشيخ معين الدين، وقد شغل المصور الجزء العلوي من التصوير برسم السلطان أكبر وهو يهيم بدخول الضريح، وقد رسم السلطان أكبر حافي القدمين، وفي استقباله أحد المشايخ؛ وشغل المصور مقدمة التصوير بتوزيع الصدقات من الطعام على الفقراء، كما تظهر عملية توزيع النقود على الفقراء يقوم بها شخص في مقدمة التصوير يرتدي رداء أحمر اللون، وقد رسم في وضعة ثلاثية الأرباع من الأمام، وإلى الخلف يظهر الخادم ممسكاً بكيس النقود؛ ويقوم الرجل بتوزيع النقود باليد اليمنى، في حين وضع يده اليسرى داخل كيس النقود لاستكمال عملية التوزيع.



#### لوحة (١٠) نشر السلطان أكبر العملات

خلال زيارته لضريح معين الدين، نقلاً عن:

<http://collections.vam.ac.uk/item/O9409/akbar-painting-ikhlas/> (Accessed 15-1-2020).

<sup>1</sup>- COLLECTION .vam.ac.uk /item/09409/akbar-painting-ikhlas (Accessed 25-10-2018).

## رابعاً : نقود النثار

لعبت النقود دوراً مهماً في التكافل الاجتماعي من خلال أداء الزكاة، والإنفاق في سبيل الله، والصدقات على المُقربين وأولي الأرحام، وقد بدأ سكّ هذا النوع من النقود (نقود الصدقات) منذ العصر الأموي، فقد وصلنا فلوس نحاسية لم يُسجَل عليها مكان أو تاريخ سكّ، وكان يُسجَل على ظهرها عبارة "لزكاة الله"؛ ومن العبارات التي سُجِلت أيضاً على نقود الصدقات عبارة "نفقة في سبيل الله"؛ حيث كانت تُسجَل على النقود المخصصة للإنفاق في سبيل الله<sup>٢</sup>. وقد خلت هذه النقود من مكان وتاريخ سكّ لسهولة تداولها في أماكن مختلفة ومتعددة من الرقعة الإسلامية. وكان أباطرة المغول في الهند<sup>٣</sup> من أبرز الدول التي حرصت على سك النقود لتوزع على الفقراء والمساكين وأولى القربى وكبار رجال الدولة وغيرهم، وكانت هذه النقود تعرف بنقود النثار، وقد أشارت المصادر التاريخية إلى قيام الإمبراطور جلال الدين بسكّ العديد من النقود التذكارية للإنفاق في سبيل الله للتوزيع كهدايا على المقربين؛ منها قطعتين الأولى كانت تزن مائة مهر وسجل عليها الاقتباس القرآني: "وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ"<sup>٤</sup>، ولعلّ السبب الرئيسي في سكّ هذه العملات هو الإنفاق في سبيل الله، وهذا يوضح الدور الهام للمسكوكات في تحقيق التكافل الاجتماعي في الدولة الإسلامية، ومن أمثله نقود النثار الآتي:

## - نقود النثار التي ضربت في دولة أباطرة المغول في الهند لدينا نماذج عديدة منها

قطعة فضية بإسم جهانكير ضرب لاهور سنة ١٠٢٩ هـ، تُقابل السنة الرابعة عشر من حكمه تزن حوالي ٢,٧٥ جم، وجاءت كتاباتها كالتالي:

<sup>١</sup>- منصور: النقود الإسلامية، ص ٢٩٠.

<sup>٢</sup>- منصور: موسوعة النقوش الأثرية، الجزء الأول، ص ٤٧٧.

<sup>٣</sup>- ومن نقود الصدقات في العصر العباسي أيضاً ما ورد في المصادر التاريخية عن قيام أبي عبدالله بن أبي ذهل الضبي الهروي في عهد الخليفة الطائع لله بضرب دنانير الصدقة، وكان وزن الدينار مثقالاً ونصف وكان أبو عبدالله يقول: إني لأفرح لأفرح الفقير فإذا تصدقت على فقير أجعله يفرح ثلاث مرات، وذلك إذا ناولته صدقة حسبه درهماً فيفرح به، وإذا فتح عنه قرطاساً وجده ديناراً ذهباً ازداد فرحاً، وإذا ذهب لشراء حاجة فوزنه البائع وجد وزنه مضاعف تضاعفت فرحته، ومن المعروف أن أبا عبدالله كان له غلة كثيرة في القرى التي يملكها لا يدخل داره منها سوى عشرها، والباقي يُوزع على الفقراء والمحتاجين من الناس؛ رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٢٩١.

<sup>٤</sup>- جزء من الآية ٢١٢ من سورة البقرة: "رَبِّينَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ"، وتفسيرها أن الله يرزق المستضعفين في الأرض علو المنزلة، وقد ذكر هذا الجزء على تنكة فضية غير مؤرخة للسلطان "ناصر الدين همايون" أحد سلاطين دولة المغول بالهند (٩٣٧-٩٤٧ هـ/ ١٥٣٠-١٥٤٠م)، وكانت تزن ١١ جرام والهدف من ذلك سيطرته على الهند بأكملها؛ يوسف (فرج الله أحمد): الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية "دراسة مقارنة"، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، ص ٢١٦، ٢١٧.

<sup>٥</sup>- رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٢٩١.

| الوجه   | الظهر              | المركز |
|---------|--------------------|--------|
| جهانكير | لاهور <sup>١</sup> |        |
| نثار    | ضرب                |        |
| ١٠٢٩    | سنة ١٤٢٤           |        |

ربع روبية<sup>٣</sup> من عهد جهانكير ضرب مدينة بتنه بتاريخ ١٠٣٤هـ:  
تعتبر القطعة عن ربع روبية من دار ضرب بتنه؛ وهذه القطعة صنعت خصيصاً للنثار كما ورد عليها، وجاءت كتاباتها كالآتي:

| الوجه   | الظهر        | المركز |
|---------|--------------|--------|
| جهانكير | جلوس         |        |
| نثار    | بتنه         |        |
|         | ضرب سنة ١٠٣٤ |        |



لوحة (١١) ربع روبية نثار بتاريخ ١٠٣٤هـ عهد جهانكير ضرب بتنه

<sup>١</sup> دار ضرب لاهور، هي مدينة باكستانية في شمال شرق باكستان على بعد ٢٥ كم من الحدود مع كشمير، وقد دخلها الإسلام في نهاية القرن الرابع الهجري في عهد الدولة الغزنوية، وتشتهر هذه المدينة بالحرير والذهب والفضة وصناعة المعادن؛ تلقى بابر الدعوة في مدينة لاهور التي نتج عنها تدريجياً فتح الهند، وكانت أول الإصدارات النقدية من دار ضرب لاهور تعود لعام ٩٧١هـ، وقد ضرب بها كافة الفئات النقدية الذهبية والفضية والنحاسية، ونقود جهانجير خرجت من دار ضرب لاهور منذ عام ١٠١٥هـ؛ **سعيد: نقود أباطرة المغول**، ص ٥١٢ : ٥١٦.

<sup>٢</sup> وردت كتابات هذا النقد عند د. عاطف منصور؛ **رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها**، ص ٢٩١.  
<sup>٣</sup> الروبية هي نقد هندي من الفضة وهي كلمة هندية تعني الفضة منسوبة إلى "روب" وزان حوت أي القطعة الفضية، وعرفت في عهد شير شاه سوري وكانت وقتها جيدة ونقش عليها في زمن الإمبراطور أكبر "الله أكبر جل جلاله"، **سعيد (حجاج أحمد سيد أحمد): نقود أباطرة المغول بالهند حتى نهاية عهد جهانجير (دراسة أثرية فنية)**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٢م، ص ٢٢٢؛

**F. Pridmore: The Coins of the British Com-1, Part. 4: India. Vol.1: East India Company Presidency Series, London, Spink, 1975, pp. 4-50.**

<sup>٤</sup> مدینه بتنه؛ هي مدينة هندية بنغالية على نهر الجانج وهي من المدن الواقعة أقصى شمال شرق الهند، استولى عليها أكبر عام ٩٨٢هـ، وكانت أولى إصدارتها النقدية عام ٩٨٣هـ، وكانت تُسجل عليها دار الضرب بصيغة "دار ضرب بتنه"، وكانت مدينة نشيطة جداً في عهد جهانكير حيث انتجت عدد كبير من الروبيات الثقيلة وكانت تحوي أغلبها شهادة التوحيد، وفي العام الأخير من حكم جهانكير ١٠٣٧م أصدرت عملات باسم ولي عهده شاه جهان؛ **سعيد: نقود أباطرة المغول**، ص ٤٨٨، ٤٨٩.

<sup>٥</sup><http://classicalnumismaticgallery.com/searchauctionitem.aspx?auctioncode=15&pricerange=&keyword=%20Rupee%20Nisar&category=5&material=0&lotno=&endlotno=&denomination=0&pagesize=25> (Accessed 20-10-2018).

نصف مهر ذهبي<sup>١</sup> باسم شاه جهان ضرب دار الخلافة أكبر آباد ١٠٤٨ هـ:

**الوصف:** نصف مهر ذهبي من عهد الإمبراطور شهاب الدين محمد شاه جهان (١٦٢٧-١٦٥٨م) بن الإمبراطور جهانكير وأكبر أبنائه، تزن ٥٥,٥٥ جم، قطرها ١٧ مم، وقد صنعت هذه العملة خصيصاً للتوزيع على الفقراء حيث ذكر عليها صراحة أنها عملة نثار، ويعود تاريخها للعام الحادي عشر من حكم شاه جهان، وجاءت كتاباتها على النحو التالي:

| الوجه                                | الظهر                           | المركز |
|--------------------------------------|---------------------------------|--------|
| أكبر آباد<br>ضرب دار الخلافة<br>١٠٤٨ | بادشاه غازي<br>شاه جهان<br>نثار |        |



لوحة (١٢) نصف مهر مخصصه للنثار والتوزيع على الفقراء والمساكين



(شكل ٦) توضيح للوحة السابقة (من عمل الباحث)

<sup>١</sup> المهر هو العملة الذهبية الهندية ونصفها يسمى النوراني والربع يسمى الروضجي وقد ظهر هذا المصطلح في عهد شير شاه السوري الذي حكم الهند في الفترة ١٥٤٠ - ١٥٤٥م، وكانت تزن ١٦٩ حبة = ١٠,٩٥ جرام، وأقرها المغول بعد ذلك، وكلمة مهر فارسية الأصل وتعني "الختم" وبالسنسكريتية "مودرا" وتعني الختم؛ يونس (رامي محسن): رسوم الكائنات الحية على المسكوكات في الهند خلال الفترة من القرن العاشر الهجري إلى القرن الثالث عشر الهجري دراسة مقارنة مع مدارس التصوير والفنون المعاصرة، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٤م، ص ١.

<sup>٢</sup> <https://www.acsearch.info/search.html?id=1004326> (Accessed 20-10-2018).



ربع روبية من عهد السلطان شاه جهان ضرب مدينة بتته<sup>١</sup>:

توضح هذه القطعة ربع روبية من الفضة ضرب مدينة بتته تزن ٢,٧٧ جم جاءت

كتابتها كالاتي:

| الظهر                      | الوجه              | المركز |
|----------------------------|--------------------|--------|
| بادشاه<br>شاه جهان<br>نثار | سنه<br>بتته<br>ضرب |        |



لوحة (١٣) ربع روبية ضرب مدينة بتته عن:

<https://www.acsearch.info/search.html?id=5608184> (Accessed 20-10-2018).ربع روبية نثار ضرب مدينة برهانپور<sup>٢</sup> من عهد شاه جهان<sup>٣</sup>:

| الظهر                | الوجه                              | المركز |
|----------------------|------------------------------------|--------|
| برهانپور<br>ضرب بلده | بادشاه<br>شاه جهان<br>نثار<br>١٠٤٠ |        |



لوحة (١٤) ربع روبية نثار فضة من عهد شاه جهان ضرب مدينة برهانپور عن:

<https://www.acsearch.info/search.html?id=3705649> (Accessed 20-10-2018).

<sup>١</sup>- <https://www.acsearch.info/search.html?id=5608184> (Accessed 20-10-2018).

<sup>٢</sup>- مدينة برهانپور، هي مدينة هندية متوسطة تقع وسط غرب الهند على بعد حوالي ٥٠٠ كم من بمباي، دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي أيام الدولة الغزنوية، زاد فيها إنتاج الروبيات الفضية في عهد جهانكير، وأغلبها كانت تحمل شهادة التوحيد؛ سعيد: نقود أباطرة المغول، ص ٤٩٠.

<sup>٣</sup>- <https://www.acsearch.info/search.html?id=3705649> (Accessed 20-10-2018).



**الوصف:** ربع روبية نثار ضرب مدينة بورهانپور من عهد شاه جهان تزن ٢,٥٣ جم، قطر ١٤,٥ مم جاءت كتاباتها كالآتي:

٨/١ روبية نثار من عهد الإمبراطور أورانجزيب (١٦٥٨-١٧٠١م):<sup>١</sup>

تعتبر القطعة عن ربع روبية نثار وزنها حوالي ٤,٤٠ جم تقريباً، ضرب مدينة لاهور من عهد الإمبراطور أورانجزيب جاءت كتاباتها كالآتي:



لوحة (١٥) ٨/١ روبية نثار من عهد الإمبراطور أورانجزيب عن:

<https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=1663&lot=48> (Accessed 20-10-2018).

حيث تُعبر العملة عن السنة السادسة من حكم أورانجزيب.

وتحتفظ المواقع الإلكترونية والمزادات المختلفة بالعديد من قطع النثار حاولت أن أذكر

بعض منها؛ و أغلب القطع المذكور عليها لفظ نثار تعود لعصر دولة أباطرة المغول في الهند<sup>٢</sup>.

<sup>1</sup> <https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=1663&lot=48> (Accessed 20-10-2018).

<sup>2</sup> <https://www.acsearch.info/search.html?term=nisar&category=1-2&en=1&de=1&fr=1&it=1&es=1&ot=1&images=1&thesaurus=1&order=0&currency=usd&comp any=%20https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=1663&lot=39;> (Accessed 22-10-2018); <https://www.classicalnumismaticgallery.com/searchauctionitem.aspx?auctioncode=15&pricerange=&keyword=%20Rupee%20Nisar&category=5&material=0&lotno=&endlotno=&denomination=0&pagesize=25> (Accessed 22-10-2018).

## الخاتمة

تتوعد مناسبات نثر وتوزيع النقود في الإسلام من قبل الحكام للرعية، وهذا دليل أن الهدف الرئيسي لذلك كان تحقيقاً لمبدأ التكافل الإجتماعي في الإسلام حيث ظهرت في مناسبات عده منها (تولى العرش، الزواج، ختان أبناء السلطان والأمراء، حفلات الولادة، الفرار من بطش الرعية) إضافة لنقود الصدقات التي كانت تُوزع في الحفلات والمهرجانات.

جاء لفظ النثار تصريحاً على العملات الذهبية والفضية التي تعود إلى عصر دولة المغول في الهند فقط، حيث جاء اللفظ على ظهر المهر أو الروبية التي كانت تُوزع في الحفلات والمهرجانات المختلفة والمتعددة التي امتاز بها هذا العصر.

تعدد دور الضرب المغولية الهندية التي أنتجت عملات النثار دليل على أهمية هذه الإصدارات منها لاهور، بتنه، بورهان بور، دار الخلافة أجراء، وغيرها، والمتتبع لنقود النثار يجد أغلب دور الضرب المغولية الهندية أنتجت نقود نثار.

اهتمام المصادر التاريخية المعاصرة بذكر حوادث نثر وتوزيع النقود تمجيداً لهذا الحدث، كما ورد هذا الحدث في المخطوطات الإسلامية، ووثقت المسكوكات هذا الحدث ودللت عليه بقوة. تفاوتت أوزان النقود المستخدمة في عملية النثر والتوزيع على حسب المناسبات نفسها، فكانت أعلاها وزناً النقود التي كانت تُنثر في مناسبات الزواج والمصاهرة، يليها النقود التي توزع في حفلات الختان والميلاد والدعاء بالشفاء.

اختلفت الفئة النقدية المستخدمة في عملية النثر والتوزيع على حسب المناسبة، فكانت النقود الذهبية تُنثر وتُوزع في المناسبات الأكثر أهمية مثل مناسبات الزواج والمصاهرة كما حدث ذلك خلال زواج طغرل السلجوقي بابنة الخليفة القائم بأمر الله العباسي، وحفل زواج هماي وهمايون كانت تنثر نقود ذهبيه أيضاً؛ وعلى العكس أغلب نقود النثار في العصر المغولي الهندي كانت الروبيات الفضية وأجزائها النصف والربع والثلث.

## المصادر والمراجع

## أولاً: المصادر

- القرآن الكريم.
- ابن الجوزي (أبو الفرج عبدالرحمن ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠-١٢٠١م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الجزء ٨، حيدر آباد، ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.
- ابن إياس (محمد بن أحمد بن أياس الحنفى): بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج ١، مطابع الشعب، ١٩٦٠م.
- بن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن ت ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م): النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، الجزء ٧، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
- بن عماد (الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحى بن أحمد بن محمد الفكري الدمشقي ت ١٠٨٩هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مجلد ٢، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، علق عليه: محمود الأرناؤوط، دار بن كثير، بيروت، ١٩٨٨م.
- بن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، ج ٥، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.
- العيني (بدر الدين محمود العيني ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م): عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، عصر سلاطين المماليك (الجزء الأول - حوادث وتراجم ٦٤٨هـ - ٦٦٤هـ / ١٢٥٠-١٢٦٥م)، تحقيق محمد أمين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- القلقشندي (أبو العباس أحمد ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م): مآثر الإنافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبدالستار أحمد فرج، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (د.ت).
- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، ١٩٩٤م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مطابع دار المعارف، مصر، ١٩٧٢م.
- المقرئ الفيومي (أحمد بن محمد بن علي ت ٧٧٠هـ): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج ٢، المطبعة اليمنية، مصر، (د.ت).
- المقرئ بن علي ت ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م): السلوك لمعرفة دول الملوك، ٤ أجزاء، نشر، محمد مصطفى زيادة، القاهرة، ١٩٣٤م.

## ثانياً: المراجع العربية

- خليفة (ربيع حامد): مدارس التصوير العثماني في إيران وتركيا والهند حتى القرن ٩-١٥هـ / ١٣-١٦م، الطبعة الأولى، الجريس للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٧م.

- رمضان (عاطف منصور محمد): النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٨م.
- عكاشه (ثروت): موسوعة التصوير الإسلامي، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- يوسف (فرج الله أحمد): الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية "دراسة مقارنه"، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

### ثالثاً: الرسائل العلمية

- حسن (سمية): صور الاحتفالات في المخطوطات العثمانية (دراسة أثرية فنية)، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٣م.
- سعيد (حجاج أحمد سيد أحمد): نقود أباطرة المغول بالهند حتى نهاية عهد جهانجير (دراسة أثرية فنية)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٢م.
- عبد النور (حسن محمد نور): صور المعارك الحربية في المخطوطات العثمانية- دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٩م.
- عبدالسلام (أمل): رسوم العمائر من خلال تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية دراسة أثرية فنية مقارنة بالعمائر الباقية في الهند (٩٣٢-١٢٦٧هـ/١٥٢٦-١٨٥٧م)، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
- عثمان (منى السيد): رسوم عمائر استانبول المدنية من خلال تصاوير المخطوطات العثمانية، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- على (منى سيد): تسليبات البلاط وحياة الشعوب في التصوير المغولي الهندي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠١م/١٤٢٢هـ.
- فداوي (محمد على): رسوم المناظر الجنائزية في تصاوير المخطوطات الإيرانية "دراسة فنية مقارنة مع المدرسة التركية العثمانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٦م.
- قرحيلي (نبيل جميل): الاحتفالات في عصر المماليك، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- يونس (رامي محسن): رسوم الكائنات الحية على المسكوكات في الهند خلال الفترة من القرن العاشر الهجري إلى القرن الثالث عشر الهجري دراسة مقارنة مع مدارس التصوير والفنون المعاصرة، رساله دكتوراة غير منشور، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٤م.



#### رابعاً: المراجع الأجنبية

- **Brabra Brend:** *Islamic Art, Harvard university press, 1991.*
- **Denin Tersioğlu:** *The Imperial Circumcision Festival of 1585, An Interpretation, Muqarnas, vol .12, (1995).*
- **F. Pridmore:** *The Coins of the British Com-1, Part. 4: India. Vol.1: East India Company Presidency Series, London, Spink, 1975.*

#### خامساً: المواقع الإلكترونية

- [Clevelandart.org/art/1971.76](http://Clevelandart.org/art/1971.76).
- <http://classicalnumismaticgallery.com/searchauctionitem.aspx?auctioncode=15&pricerange=&keyword=%20Rupee%20Nisar&category=5&material=0&lotno=&endlotno=&denomination=0&pagesize=25>
- <http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura25-aya23.html>
- <https://halakat.taimiah.org/index.aspx?function=Printable&id=993&node=9098>
- [https://islamweb.net/ar/library/index.php?page=bookcontents&flag=1&bk\\_no=14&ID=433](https://islamweb.net/ar/library/index.php?page=bookcontents&flag=1&bk_no=14&ID=433)
- <https://www.acsearch.info/search.html?id=3705649>
- <https://www.acsearch.info/search.html?term=nisar&category=12&en=1&de=1&fr=1&it=1&es=1&ot=1&images=1&thesaurus=1&order=0&currency=usd&company=>
- <https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=1663&lot=39>



